

## 34 - كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى ( فلا تجعلوا لله أنداداً... )

### - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

نحمده ونستعينه نعوذ بالله من شرور انفسنا يهده الله فلا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم - [00:00:00](#)

وصلنا في كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله الى الباب الحادي والاربعين وهو قوله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم وهذا الباب ترجمه الشيخ رحمه الله الايات والاثار - [00:00:26](#)

مسألة الشرك الاصغر الذي ينافي كمال التوحيد الواجب قال في قوله قوله فلا تجعلوا لله اندادا قال ابن عباس في الاية يعني معنا الاية الامداد هو الشرك اخفى من ديبب النمل على صلاة سوداء في ظلمة الليل - [00:00:52](#)

وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي وتقول لولا كلبية لاتان اللصوص ولولا البط في الدار لاتي اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت قول الرجل لولا الله وفلان - [00:01:27](#)

لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك رواه ابن ابي حاتم قولهم هذه الاية ان الانداد هو هذه الكلمات التي فسرها ابن عباس فسر الله بها مراده شرك الالفاظ - [00:01:46](#)

الانفاق وهي نوع من الشرك الاصغر وهذه الاية قوله فلا تجعلوا لله انداد في في يقول العلماء اول امر في القرآن على الترتيب المصحف في قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم - [00:02:05](#)

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به الا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي انتم تعلمون انه ربكم الذي خلقكم ورزقكم رشدكم العظم انزل من السماء ماء واخرج به الثمرات - [00:02:31](#)

والاصنام لا تصنع ذلك ولا تقدر عليه انما هي احجار اذا كنتم تعلمون انه هو ربكم لا تجعلوا له النظير والمثيل لا تجعلوا لله اندادا في العبادة ومن ذلك ما يتعلق بالالفاظ - [00:02:56](#)

التي ذكرها المصنف فيها قول ابن عباس قال الانداد هو الشرك اخفى من ديبب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل هناك نملة نسير على صفاة سوداء في ظلمة الليل لا يراها احد ولا يسمع ديببها فهو خفي - [00:03:16](#)

تجد ان الفاظ الناس الان تجده يقول لولا فلان لولا فلان لولا كذا ونحو العبارات الموجودة والحلف يحلف حياتك والكعبة والنبي وابي وبابي وبشرقي هذه الالفاظ المنتشرة عند الناس - [00:03:38](#)

ولولا الكلبية لاتانا اللصوص. يعني لولا الكلبة التي وضعوها في البيت تحرص. قل لولاها لاتنا النصر يقول لولا البط في الدار لاتاد النصوص. البط الذي يصوت اذا جاءت النصوص وهكذا - [00:03:58](#)

يقول ما شاء الله وشئت يا فلان وغير ذلك من الالفاظ لولا الله فلان يقول لا تجعل فيها فلانا يعني لا تقل لولا الله وفلان لولا فلان قل لولا الله - [00:04:14](#)

او لولا الله ثم فلان ثم التي تقتضي الترتيب والتراخي ان فلان يعني وسيلة جعله الله. اما ان تقول لولا فلان لا خطير وهو اكبر الكبائر وقوله يقول هذا كله به شرك - [00:04:27](#)

ثم قال المصنف عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه

الترمذي وحسنه وصححه - 00:04:50

من حلف بغير الله هذا مثل الذي يحلف مما يحلف بالشرف ويحلف بوالديه ويحلف بالكعبة ويحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم او يحلف بالاولياء والصالحين وهذا كله شرك. النبي يقول فقد كفر او اشرك - 00:05:03

لكنه اذا كان مجرد اللفظ ان العلماء يقولون هذا كبيرة يعتبروا شركة من اصغر كبائر الذنوب. اكبر الكبائر اكبر من الفواحش لانه لا يعتقد الا اللفظ المجرد، لكن اذا كان يعتقد - 00:05:22

تعظيم لهذا فقد يصل الى حد اكبر نعوذ بالله وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا هذا الحديث رواه الاثر رواه الطبراني - 00:05:43

المراد لان احلف بالله كاذبا. الذي يحلف بالله كاذبا هذه كبيرة مغموس اليمين الغموس لكن الذي يحلف بغير الله ولو صادقا هذا شرك هذا شرك وايهما اخطر شرك اخطر من الذنوب - 00:06:01

الشركة اخطر من الذنوب لان الذنوب تحت المشيئة ان شاء الله عفا عنها وانشاء عاقب اما الشرك لا لا بد من المحاسبة قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:06:31

اه فلذلك يقول ابن مسعود بيانا لخطر الشرك قل لئن اكدب اهون من ان احلف بغير الله كاذبا. اه ولو صادقا ثم قال وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان - 00:06:48

لكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داوود باسناد صحيح. هذه كلمة المشيئة يقول شاء الله تقول ما شاء الله وحدة او تقول ما شاء الله ثم شافوا - 00:07:12

تقول ما شاء الله وشاء فلان بالواو هذه تجعل فلان مثل الله مشرك مع الله الله ان المشيئة لله وحده والعباد مسيروا بامر الله هو الذي يسيرهم تبارك وتعالى ومشيئته تابعة لمشيئة الله - 00:07:26

قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمًا اذا لا يجوز ان تقول ما شاء الله وفلان او ما شاء الله ما شاء الله ثم فلان - 00:07:49

او تقول ما شاء الله وحده وجاء عن عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول اعوذ بالله ثم بك ما يقول اعوذ بالله بك. لا. اعوذ بالله - 00:08:01

ثم بك اذا احتاج اليه مثلا يحميه من شيء يقول اعوذ بالله ثم بك اما ان يقول اعوذ بالله من مثل ما يقول بعض الناس نفسها كلمة شركية. لا يقولون بالله - 00:08:18

قال ثم بك لا حرج قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان ما اكثر هذه الالفاظ الدارجة على لولا الله وفلان لولا فلان هذا كله من الشرك - 00:08:34

الصواب ان تقول لولا الله ثم فلان قول الله ثم فلان خلاصة مبحث هذا الباب المفيد النافع مؤلفه خير الجزاء تبارك وتعالى ان يحقق ان التوحيد ان يعيذنا من الشرك - 00:08:52

انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد هذه وصحبه اجمعين - 00:09:10